

أحياء عند ربهم

مصعب بن عمير

أول سفراء النبي ﷺ

إنه مصعب بن عمير، أو مصعب الخير، أو المقرئ، أول مبعوث لرسول ﷺ. نكح الشاب المكي الذي كان يعيش هائثا سعيدا في كنف أمه خنساء بنت مالك التي كانت ذات ثروة هائلة وبأس شديد، وكانت حسيما وصفها المؤرخون وكتاب السير «تهاب إلى حد الرهبة» ولم يكن مصعب حين أسلم يحاذر أو يخاف على ظهر الأرض قوة سوى أمه، وكان مجرد التكفير في إغضابها مهما كان السبب هو آخر ما يمكن أن يجول في خاطره.

لكن الله غالب على أمره، فقد كان مصعب مع كل ما يتمتع به من صفات الجمال وما يعيش فيه من ترف وتعيم يجمع بين رفاة الحس ورجاحة العقل وقوة الشكيمة، وكان به توفيق للسمو، ولذلك فعندما تردت

في مكة أخبار الدين الجديد الذي جاء به محمد واللقاءات التي يعقدما مع أصحابه في دار الأرقم بن أبي الأرقم على جبل الصفا، تآقت نفسه للقاء الصادق الأمين والتعرف إلى هذه الدعوة الجديدة. مضى مصعب بتسوية أشواقه النبيلة ويقود خطاه الحافظ السامي حتى وصل إلى دار الأرقم بن أبي الأرقم حيث جلس بين يدي نبي الهدى والرحمة ورسول السلام والمحبة، حيث نطق بالشهادتين وحيث صفا قلبه وحيث وضع الرسول ﷺ يده الشريفة على صدره ليعيخ الطمأنينة في قلبه ويزيل كل آثار القلق والاضطراب، وخرج من عند النبي ﷺ وهو يشعر بأنه قد ولد من جديد وفكر، وهو في قمة الفرح بالانتقال من الظلام إلى النور، أن يذهب إلى أمه ليؤفد لها الخبر السعيد ولكنه أثر التريث قليلا حتى يتثبت من موقف أمه ويختار الوقت المناسب لإبلاغها ودعوتها إلى طريق النور.

غير أن عثمان بن طلحة، وهو أحد كفار مكة، رآه يذلف إلى دار الأرقم بن أبي الأرقم ثم رآه يصلي صلاة الإسلام، فبادر من فوره يشي به إلى أمه التي استشاطت غضبا وواجهته بما سمعته فلم ينكر بل قابلها بنثبات قلب وسكينة نفس.

ليس هذا فحسب بل دعاهما لكي تنضم إلى قافلة المؤمنين، لكن القلب القاسي والتفمس الأمانة بالسوء والفتنة السيئة حالت دون أن تستجيب الأم لداعي الإيمان وبدلا من أن تؤمن عاقت ابنها بحبسه في ركن قصي من أركان بيئتها وعينت عليه حارسا يتابعه كظله ويجول دون مغادرته.

ولكن مع تزايد الأذى والتعذيب اللذين تعرض لهما المسلمون أذن النبي ﷺ لعدد منهم بالهجرة إلى الحبشة، فتحين مصعب فرصة تمكن فيها من اجتياز الحراسة وهاجر مع جعفر بن أبي طالب وزوجه ومجموعة من المسلمين إلى الحبشة، حيث حاول كفار مكة استعادتهم فأرسلوا خلفهم عمرو بن العاص الذي حاول إقناعه النجاشي بإعادتهم، لكن المناظرة الفكرية التي دارت بين جعفر وعمرو كانت فاصلة في نحس حجج الكفار وبقاء المهاجرين في جوار النجاشي.

العودة من القربة

واشاعت قريش وانتصارها من كفار مكة أنهم قد دخلوا في الإسلام، ووصل هذا الخبر أو هذه الشائعة إلى الحبشة، فعاد المسلمون ليواصل الكفار تعذيبهم لهم، ويتعرض مصعب من جديد للهجر والعقاب من أمه التي حرمت من الثروة والتعيم الذي كان يرقل فيه، ولكنه استعاض عن هذا التعيم المادي بتعيم الروح، وقد مر مصعب بالنبي ﷺ وهو جالس بين نفر من أصحابه فقامله النبي بابتسامة حب ورضا وقال: «لقد رأيت مصعبا هذا وما بمكة فتى أنعم عند أبويه منه، ثم ترك هذا كله حيا له ورسوله».

وإذا كان إسلام مصعب نقلة فارقة في حياته، ثم كانت هجرته إلى الحبشة نقلة أخرى، فقد جاءت نقلة أكبر وبخطوة أوسع، فقد كان النبي ﷺ على الرغم مما يتعرض له من أذى كفار مكة لا يكف عن عرض دينه على العرب في كل وقت وخاصة في موسم الحج، وفي بيعة العقبة بايع الرسول ﷺ اثنا عشر رجلا وامرأة من أهل يثرب وصار هؤلاء الرهط هم البذرة الأولى للإسلام في المدينة، ورغب النبي ﷺ في رعاية هذه البذرة وتنميتها بإرسال مبعوث إلى كفار المدينة الذين استنفروا عليه أسيد بن حضير سيد بني عبد الأشهل الذي حمل سلاحه وذهب إلى أحد مجالس مصعب وهو متأبط شرا.

وما أن رآه المسلمون الجالسون مع مصعب حتى انتابهم الجرع ولكن مصعبا لم يهتز له طرف وبقي ثابتا في مكانه، فبادره أسيد بن حضير قائلا: ما جاء بكما إلى عينا تسفهان ضعفانا؟ اعتزلانا اذا كنتما لا تريدان الخروج من الحياة.

بادره مصعب بكل ثقة وطمأنينة نفس قائلا: أولا تجلس قسمتم؟ فإن رضيت أمرنا قبلته وإن كرهته كففنا عنك ما تكره.

تأمل أسيد هذا الكلام، وكان راجح العقل حكيم الرأي، فرأى أن هذا هو عين العقل والعدل، فقال له: أنصفت، والقي حربته وجلس يستمع، وانسابت الكلمات من قلب مصعب وفمه لتصل بكل يسر إلى قلب أسيد الذي ما كاد مصعب ينتهي من حديثه حتى قال له: ما أحسن هذا القول وأصدق، وما هي إلا محطات حتى كان أسيد ينطق بالشهادتين ويتطهر من الأدران المادية والعقلية معا.

وكان إسلام أسيد بن حضير مفتاح انتشار الإسلام في المدينة، فقد جاء سعد بن معاذ ومن بعده سعد بن عبادة إلى مصعب فاستمعا منه ونطقا بشهادته التوحيد وتبعهم جمع غفير من أهل المدينة، ومن ثم ففي موسم الحج التالي كان وفد المدينة لمبايعة الرسول مكونا من سبعين مؤمنا ومؤمنة، وقد سجل القرآن الكريم هذه المبايعة التاريخية في قول الله عز وجل (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما) (الفتح: 10).

وتضى بضعة أعوام وتلقى النبي ﷺ الأمر بالمهجرة إلى المدينة واستقر مصعب في كنف النبي يعلم منه وينقل ما يعلمه للمسلمين، ولا تها تأثرة مشركي مكة وتستمر محاولاتهم لإطفاء نور الله، ولكن الله متم نوره بحوله وقوته.

شتمت هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فئنت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار». ذلك الحديث العظيم يعني أن جوهر الإسلام الحنيف ولبائه مكارم الأخلاق والسلوك القويم والعمل الطيب المثمر، فدين المرء أخلاقه وأعماله ولا دين ولا إيمان لمن لا أخلاق له.

قال الشاعر: «إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا» وقال أيضا: «صلاح أمرك للأخلاق مرجعه فما فقوم النفس للأخلاق تستقم».

ومن إنسانية الرسول حبه للخدم

كان رسول الله ﷺ يحب الخدم والعمال، ويعاملهم معاملة طيبة، فكان يأكل مع الخدم ويوصي بهم خيرا وكان يقول: «هم إخوانكم وخوانكم، جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويلبسه مما لبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم».

حتى أنس بن مالك وقد خدم رسول الله ﷺ عشر سنوات قال: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا فأرسلني يوما لحاجه فخرجت، حتى أمر على الصبيان وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله ﷺ قد قبض بقفاي من ورائي، فنظرت إليه، وهو يضحك، فقال: يا أنس، اذهب حيث أمرتك، فقلت: نعم.

أنا اذهب يا رسول الله، فقال أنس: والله لقد خدمت النبي ﷺ عشر سنين، ما علمته لك لشيء؛ لم فعلت كذا وكذا؟ أو لشيء تركته، هلا فعلت كذا وكذا.

في الحروب

كان ﷺ في حروبه متمثلا بإنسانيته العظيمة فكان يوصيهم بعدم قتل الأطفال والنساء والشيوخ: «لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة». وقال ﷺ أيضا: «اغزوا في سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمطلوا ولا تقتلوا الوليد ولا أصحاب الصوامع».

وبالنظر إلى البلدان التي دخلها العرب المسلمون فاتحين هداة مصلحين كانت الرحمة والعدالة والرفق والإنسانية تصحبهم أينما حلوا أو ساروا، فلم يستعبدوا أحدا منهم ولم ينهبوا خيرات بلدهم ولم يسفكوا دماءهم لأنهم كانوا دعاة إنسانية وحملة رسالة.

في دعوته إلى مكارم الأخلاق

قال رسول الله ﷺ: «اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من درهم له ولا متاع فقيل: إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فئنت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار».

إنسانية الرسول محمد ﷺ



كان بين يدي الله تعالى، وقد ثبت عنه ﷺ: «أن الحسن بن علي - رضي الله عنهما - دخل عليه وهو يصلي وقد سجد، فركب ظهره، فإبطا في سجوده حتى نزل الحسن فلما فرغ قال له بعض أصحابه: يا رسول الله: قد أظلت سجودك، المقربين إلى قلبه فبكى النبي ﷺ عليه بكاء كثيرا، ولكن عندما قالت زوجة عثمان: رحمة الله عليك أبا السائب لقد أكرمك الله، فقال النبي: وما يدريك أن الله أكرمه؟ والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي».

فالدموع التي سكبها على عثمان ما كانت لتحول بينه وبين تصحيح خطأ أو على الأقل مبالغ فيه، فلوأء شيء والحق شيء آخر. وكان هذا المنهج المتوازن لا زما للنبي ﷺ حتى في سياسته لأهل بيته، نعم كان يفيض حيا لزوجاته، وتعديههم عليه، وتأمركم بالقتل والإبعاد والتحريض إلا أنه لم يرضق صدره بهم ذرعا، ودعا عليهم، بل كان يفتح يديه، ويبتهل إلى ربه قائلا: (اللهم اغفر لقومي فإنهم ما يعلمون)، وكان أن يهلك نفسه من الحسرة والألم وكثرة الفكر، وطول الهسم، وبذل الجهد عله أن ينقذ حياتهم من الكفر وأخرتهم من النار، والقرآن يشير إلى ذلك بقوله: (فلعلك باخع نفسك على آثارهم لئلا يؤمنوا بهذا الحديث أسفا)، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: لما كذب الرسول ﷺ قومه

كان ﷺ في حروبه متمثلا بإنسانيته العظيمة فكان يوصيهم بعدم قتل الأطفال والنساء والشيوخ: «لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة»

فالدموع التي سكبها على عثمان ما كانت لتحول بينه وبين تصحيح خطأ أو على الأقل مبالغ فيه، فلوأء شيء والحق شيء آخر.

مع أبنائه

كان ﷺ يخفص لهم جناحه، ويفهم طبيعتهم السنينة، فبداعيتهم وبلاطتهم ويقبلهم، ويحضنهم ويصبر عليهم، ويكره أن يقطع عليهم مرحهم وسعادتهم حتى ولو

كان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).

وكان أشد ما يكرهه منهم أن ينزلوه منزلة كسرى وقيصر فبإلغون في تعظيمه ويستطون في تقديره، فقد (دخل رجل على النبي ﷺ فاصبته ردة من هيئته فقال: هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد).



نوصي الآباء بالجوء الى الطبيب المختص النسائني اذا راوا استحلالها لتدارك الامر قبل ان تصبح عادة او امرا يصعب علاجه.

القدرة على الاستيعاب وهناك ايضا العوامل العقلية ومنها على الخصوص انخفاض القدرة على الاستيعاب والتركيز والتذكر مما يجعل الطفل لا يحصل فهما ولا تتكرا مع سرعة نسيان للمواد المدرسة يترتب على ذلك ضعف في عملية الاستنباط والاستنتاج والاستدلال مما يؤدي الى انخفاض التحصيل الدراسي وفقدان القدرة على التفكير والقصور المجرى للأشياء والمعلومات والأفكار.

أما العوامل الاجتماعية فتمثل في شيوع الاضطراب في الوسط الأسري والتوتر في حياة الأيوين وكثرة الاختلافات الزوجية وهي من أهم الأسباب الكامنة وراء الاضطرابات السلوكية للطفل الذي قد يصاب باليأس والحقد على المجتمع والانطوائية والتأخر الدراسي، كما ان الطموح الزائد لدى الآباء وضغوطاتهم الشديدة على أبنائهم ليدل الجهد للحصول على نتائج أفضل وهذا غالبا ما يحدث رد فعل كعصيا فتكون النتيجة تراجعا دراسيا حتى عن المستوى العادي المحتمل، حيث ان للطفل قدراته المحددة والتي يجب مراعاتها بعدم تحميل الطفل أكثر مما يحتمل.

كثرة العقوبات والسخرية والتوبيخ تؤثر سلبا على الأطفال

أيضا، فإن كثرة العتاب والتوبيخ للطفل إذا لم يحصل على النتائج التي يطمح لها الوالدان وتفضيل بعض الأبناء على غيرهم وعدم العدل في المعاملة تؤدي الى قلة الحماس لدى الأطفال وبالتالي عدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي، كما ان شيوع بعض السلوكيات الشاذة لدى المربي كالتسلط أو المبالغة في التذليل أو الإهمال وعدم المتابعة أو الحماية الزائدة للطفل تسفر

أبوسع: تأخر الأبناء في الدراسة سببه الخلافات الأسرية



د.مصطفى ابوسعد

كثرة العقوبات والسخرية والتوبيخ تؤثر سلبا على الأطفال

أيضا، فإن كثرة العتاب والتوبيخ للطفل إذا لم يحصل على النتائج التي يطمح لها الوالدان وتفضيل بعض الأبناء على غيرهم وعدم العدل في المعاملة تؤدي الى قلة الحماس لدى الأطفال وبالتالي عدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي، كما ان شيوع بعض السلوكيات الشاذة لدى المربي كالتسلط أو المبالغة في التذليل أو الإهمال وعدم المتابعة أو الحماية الزائدة للطفل تسفر

كثرة العقوبات والسخرية والتوبيخ تؤثر سلبا على الأطفال

أيضا، فإن كثرة العتاب والتوبيخ للطفل إذا لم يحصل على النتائج التي يطمح لها الوالدان وتفضيل بعض الأبناء على غيرهم وعدم العدل في المعاملة تؤدي الى قلة الحماس لدى الأطفال وبالتالي عدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي، كما ان شيوع بعض السلوكيات الشاذة لدى المربي كالتسلط أو المبالغة في التذليل أو الإهمال وعدم المتابعة أو الحماية الزائدة للطفل تسفر

كثرة العقوبات والسخرية والتوبيخ تؤثر سلبا على الأطفال

أيضا، فإن كثرة العتاب والتوبيخ للطفل إذا لم يحصل على النتائج التي يطمح لها الوالدان وتفضيل بعض الأبناء على غيرهم وعدم العدل في المعاملة تؤدي الى قلة الحماس لدى الأطفال وبالتالي عدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي، كما ان شيوع بعض السلوكيات الشاذة لدى المربي كالتسلط أو المبالغة في التذليل أو الإهمال وعدم المتابعة أو الحماية الزائدة للطفل تسفر

كثرة العقوبات والسخرية والتوبيخ تؤثر سلبا على الأطفال

أيضا، فإن كثرة العتاب والتوبيخ للطفل إذا لم يحصل على النتائج التي يطمح لها الوالدان وتفضيل بعض الأبناء على غيرهم وعدم العدل في المعاملة تؤدي الى قلة الحماس لدى الأطفال وبالتالي عدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي، كما ان شيوع بعض السلوكيات الشاذة لدى المربي كالتسلط أو المبالغة في التذليل أو الإهمال وعدم المتابعة أو الحماية الزائدة للطفل تسفر

كثرة العقوبات والسخرية والتوبيخ تؤثر سلبا على الأطفال

أيضا، فإن كثرة العتاب والتوبيخ للطفل إذا لم يحصل على النتائج التي يطمح لها الوالدان وتفضيل بعض الأبناء على غيرهم وعدم العدل في المعاملة تؤدي الى قلة الحماس لدى الأطفال وبالتالي عدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي، كما ان شيوع بعض السلوكيات الشاذة لدى المربي كالتسلط أو المبالغة في التذليل أو الإهمال وعدم المتابعة أو الحماية الزائدة للطفل تسفر

كثرة العقوبات والسخرية والتوبيخ تؤثر سلبا على الأطفال

أيضا، فإن كثرة العتاب والتوبيخ للطفل إذا لم يحصل على النتائج التي يطمح لها الوالدان وتفضيل بعض الأبناء على غيرهم وعدم العدل في المعاملة تؤدي الى قلة الحماس لدى الأطفال وبالتالي عدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي، كما ان شيوع بعض السلوكيات الشاذة لدى المربي كالتسلط أو المبالغة في التذليل أو الإهمال وعدم المتابعة أو الحماية الزائدة للطفل تسفر